مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 5 (رت 67) السنة: 2022

اللغة الإعلامية العربية في الوسائط الإلكترونية
دراسة تحليلية لعينة من المضامين الإعلامية الجزائرية على الأنترنت

Arabic media language in electronic media
An analytical study of a sample of Algerian media content on the Internet

د. عبد النور بوصابة[1]
جامعة مولود معمري – تيزي وزو– الجزائر
abdenour.boussaba@gmail.com

تاريخ الوصول 2020/06/05 القبول 2021/10/08 النشر على الخط 2022/06/05
Received 05/06/2020 Accepted 08/10/2021 Published online 05/06/2022

ملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع اللغة الإعلامية العربية في وسائط الإعلام الإلكتروني، وحاولت التعرف على مدى احترام المضامين الإعلامية الجزائرية لقواعد اللغة العربية، وتشبتها بها واحترامها للخصوصيات السوسيوثقافية لتلك اللغة، وذلك من خلال تحليل مجموعة من المضامين الإعلامية الجزائرية المنشورة عبر صفحات وسائط الإعلام على شبكة الأنترنت، ودراستها من الجانب الشكلي واللغوي، للخروج بنتائج تقدم لنا واقع استخدام اللغة وأدواتها في الإعلام الإلكتروني بالجزائر، وهل أن الإعلام على شبكة الأنترنت يقوم على احترام اللغة العربية وتطويرها، أو بالعكس يقوم بهدمها واضمحلالها، وذلك من خلال منهج تحليل المضمون، باحترام أدوات المنهج المتعارف عليها، مع تقديم رؤية استشرافية لمستقبل اللغة عبر الوسائط التكنولوجية، وذلك بالقيام بمقابلات مع باحثين أكاديميين متخصصين.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية – الخطاب الإعلامي– اللغة الإعلامية — الوسائط الإلكترونية.

Abstract :

This article addressed the subject of Arabic media language in the new media, and studied the extent of respect of the Algerian media content of the rules of the Arabic language, and similarity and respect for the sociocultural specificities of that language, by analyzing a group of Algerian media content published through the pages of the new media, and studied from the side Formal and linguistic, to come up with results offer us the reality of the use of language and tools in the new media in Algeria, and we tried to show if the new media based on respecting and developing the Arabic language, or vice versa, destroying it and decaying it, by analyzing the content, by respecting the methods of the recognized curriculum, while providing a forward-looking vision of the future of the language through technological media, by conducting interviews with specialized academic researchers.

Key words: Arabic language - media discourse - media language - electronic media.

[1] المؤلف المراسل: **عبد النور بوصابة** البريد الالكتروني: **abdenour.boussaba@gmail.com**

مقدمة

تعد اللغة في كل مجتمع نظاماً عاماً يشترك الأفراد في إتباعه، ويتخذونه أساساً للتعبير عما يجول بخواطرهم، وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض، ورغم ذلك لا يمكننا أن ندرس تأثير اللغة الإعلامية في الرأي العام دراسة موضوعية، عن طريق دراسة سلوك الأفراد باعتبارهم ذرات منفصلة،[1] فاللغة لا يصنعها فرد أو أفراد معينين، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع وتنبعث عن الحياة الجمعية، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل للأفكار، وكل فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغوياً يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقائيٍ عن طريق التعلم والتقليد، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى، ويصب أصواته في قوالبه، ويحتذي به في تفاهمه وتعبيره.[2]

ولا يمكن للصحافة أن تخاطب جمهورها دون لغة تحتكم فيها إلى القواعد والأحكام الخاصة بها، وعليه تبحث هذه الدراسة في موضوع اللغة الإعلامية العربية في وسائط الإعلام الإلكتروني، أي اللغة التي تستعمل في المقالات الصحفية والأخبار التي تنشر في المواقع الإخبارية على شبكة الأنترنت، ونهدف من خلال الدراسة إلى معرفة مدى احترام المضامين الإعلامية الجزائرية المنشورة على الوسائط الجديدة لقواعد اللغة العربية، ومدى تشبّتها بها واحترامها للخصوصيات الاجتماعية والثقافية لتلك اللغة، وعليه نطرح إشكالية الدراسة كالتالي: **ما واقع استخدام اللغة العربية في المواقع الإخبارية الجزائرية على شبكة الأنترنت؟** وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة التساؤلات التالية: -إلى أي مدى تحترم المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية اللغة العربية وقواعدها؟

-هل تعمل المواقع الإخبارية الجزائرية على الأنترنت على تطوير اللغة العربية، أو بالعكس تعمل على هدمها واضمحلالها؟

-كيف يمكن للوسائط الجديدة للإعلام والاتصال احترام الخصوصيات السوسيوثقافية للغة العربية؟

1. أهمية الدراسة وأهدافها

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعاً حساساً يتعلق باللغة الإعلامية العربية في وسائط الإعلام الإلكتروني، فتبحث في الواقع الذي آل إليه استعمال اللغة عبر المواقع الإخبارية في الألفية الثالثة، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى احترام المواقع الإعلامية الجزائرية لقواعد اللغة العربية، وكيفية توظيف المفردات والجمل، وهل أن استعمال اللغة الغالب هو الفصحى أم يتم اللجوء إلى اللهجات العامية، وهل يتم احترام خصوصيات اللغة والمجتمع الذي تتوجه إليه، وتأتي أهم أهداف الدراسة كالتالي:

- الوقوف عند واقع استخدام اللغة العربية الفصحى في المواقع الإخبارية الجزائرية على الأنترنت.
- تهدف الدراسة إلى معرفة نسبة استخدام العامية في المضامين الإخبارية وانعكاسات ذلك على اللغة الفصحى.
-اقتراح السبل الناجعة للارتقاء باللغة العربية الفصحى عبر المواقع الإخبارية على شبكة الأنترنت.

[1]- شرف عبد العزيز، **اللغة الإعلامية**، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص 12.

[2]- المرجع نفسه، ص 13.

2. مفاهيم الدراسة

1.2. مفهوم اللغة الإعلامية

اختلف الباحثون في تعريف لغة الإعلام، ولا يوجد تعريف محدد أو معيّن للغة الإعلامية، وذهب البعض إلى القول أنّها هي التي تشيع على أوسع نطاق، فهي محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أكبر في كل فروع المعرفة والثقافة، والصناعة والتجارة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والفنون والآداب، لأن مادة الإعلام تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة، في التعبير عن المجتمع والبيئة،[1] وأطلق البعض على اللغة الإعلامية تسميات مختلفة مثل اللغة الثالثة التي تتوسط الفصحى والعامية، أو فصحى العصر، اللغة العربية الجديدة التي تستند في أصولها إلى العربية القديمة، وتستجيب لمستجدات العصر والحاجات التعبيرية للناطقين بها.[2]

ويذهب الدكتور "عبد العزيز شرف" إلى أنّ لغة الإعلام هي لغة الحضارة، وقد كان طبيعيا أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا، ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة، فاللغة اللسانية والإشارات، والصور والسينما كلها وسائل لنقل الرسالة،[3] ويرى الدكتور " سيد محمد" أنّ الحقل المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هو حقل الدلالة، فعلماء اللغة يعنون بعلم الدلالات، وعلماء الإعلام يهتمون بالإطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها.[4]

وأُطلق على لغة الإعلام في البداية "لغة الصحافة"، لأنها كانت وسيلة الإعلام الوحيدة، وتدرجت لغة الصحافة من ركاكة العصر الذي ظهرت فيه إلى القوة والفصاحة، حيث شارك في الكتابة الصحفية أدباء كبار أمثال العقاد، والمازني والرافعي، وطه حسين وكانوا يحرصون على أن تكون لغتهم بسيطة وواضحة، لا في اللفظ ولا في التركيب، ولذلك تحاشوا غرابة اللفظ والتقعر في الأداء، حيث لا يشعر القارئ أن الكاتب يتعالى عليه، وأنه يورد في كتابته ما لا يعرفه إلا الخاصة، فتفقد الصحافة جماهيريتها، لأنّ اللغة آن ذاك تصبح سدّا يحول بين المتلقي والرسالة الإعلامية.[5]

ولابد أن نؤكّد أنّه يمكن لعلم اللغة أن يفيد من اللغة الإعلامية، ذلك لأنّ علاقة اللغة الإعلامية بعلم اللغة هي علاقة تأثير وتأثر، فوسائل الإعلام تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة من قبل، وفي هجر كلمات كانت مستخدمة فيها أو انقراضها انقراضا تاماً، ذلك أن وسائل الإعلام تعكس أهم العوامل التي تدعو إلى نشأة كلمات في اللغة، كمقتضيات الحاجة إلى تسمية مستحدث اجتماعي جديد، سواء أكان نظماً اجتماعيا أم اقتصادياً، أو نظرية علمية جديدة أو فلسفية، أو مخترعاً مادياً جديداً،[6]

---

[1]- سامي الشريف وأيمن منصور ندا، **اللغة الإعلامية المفاهيم– الأسس– التطبيقات**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004، ص 34.

[2]- فادية المليح حلواني، **لغة الإعلام العربي**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد الثالث، 2015، ص ص 20-21.

[3]- سامي الشريف وأيمن منصور ندا، مرجع سبق ذكره، ص 35.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- فادية المليح حلواني، مرجع سبق ذكره، ص 21.

[6]- محمد نادر، عبد الحكيم السيد، **لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال: دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص ص15-17.

وعليه فإنّ كل ما أضيف على اللغة العربية من عبارات وتراكيب قد أثراها وأمدّها بالحيوية وجعلها متّسقة مع روح العصر،[1] ويرى عالم الاتصال "دينيس ماكوال"Denis mcquail أنّ لوسائل الإعلام وظائف أساسية تتمثل في خلق دوافع وحاجات ليست موجودة سابقا، تدفع الجمهور إلى إشباعها من وسائل الإعلام المختلفة،[2] ولأنّ اللغة أداة الإعلام وبها يتواصَل مع الجمهور المستهدف بالرسالة الإعلاميّة، فقد كان لزاماً على وسائل الإعلام المواءمة بين أداتها اللغوية، ومستوى مستخدمي هذه اللغة إذا أرادت أن تؤدي مهمتها، وتحقق هدفها وتحوز رضا الجمهور وتجذبه إليها وتشجعه على متابعتها.[3]

2.2. مفهوم الإعلام الإلكتروني

ظهر الإعلام الإلكتروني كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت تغييرا بنيويا كميا وكيفيا في وسائل الإعلام، ويمثل الإعلام الإلكتروني مظهراً جديداً كلياً، ليس في إطار دلالات علوم الإعلام والاتصال فقط، بل في مجمل ما يحيط بهذا النوع من الإعلام من مفاهيم.[4]

ولم يتفق الباحثون على مفهوم واحد للإعلام الإلكتروني، فيطلق عليه العديد من المسميات والمصطلحات ومنها: الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، الإعلام البديل، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، صحافة المواطن، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال (Online Media)، الإعلام السيبريني (Cyber Media)، والإعلام التشعيبي (Hyper Media)، الإعلام الاجتماعي.[5]

ويكتسب الإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع أن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً، يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة،[6] ويقرّ الباحث "جمال محمد غيطاس" أنّ الانترنت هو الفضاء الإلكتروني المترامي الأطراف، الذي يتعامل معه ما يربو على المليار شخص من مختلف أركان الكرة الأرضية، خلق آلية لحرية التعبير والإبداع غير موجودة في أي وسيلة أخرى بلا قيود ولا تدخلات،[7] ويرى "ليستر" أن الإعلام

---

[1]– رشاد محمد سالم، **ضعف الآداء اللغوي في وسائل الإعلام أسبابه وعلاجه**، جمعية حماية اللغة العربية، القاهرة، 2001، ص 16.

[2]– بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الإعلام والسلطة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 113.

[3]– فادية المليح حلواني، مرجع سبق ذكره، ص ص 13-14.

[4]– قينان عبد الله الغامدي، **التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.

[5]– فهد بن عبد الرحمن الشميمري، **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام**، دار إقرأ الدولية، مصر، 2011.

[6]– قينان عبد الله الغامدي، نفس المصدر السابق.

[7]– جمال محمد غيطاس، **الإعلام والإبداع في ظل ثورة المعلومات: الصحافة الإلكترونية والإبداع المفتوح**، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في دعم الديموقراطية وحرية التعبير والرأي، كوالالمبور، ماليزيا، 2011، ص 03.

الإلكتروني إذا واكب التفاعل مع وسائل الإعلام التقليدية، فإن ذلك سيمنحه "منطقا أقوى لانشغال المستخدم في نصوص الإعلام، وعلاقة أكثر استقلالا مع مصادر المعرفة، واستخدام وسائل الإعلام بشكل فردي، وخيار أكبر للمستخدم.[1]

3. خصائص اللغة الإعلامية

نتفق على أنّ اللغة الإعلامية ليست لديها ضوابط، ولم تستقر بعد على صورة واضحة فهي تتجاوز ذاتها كل يوم في وسائل الإعلام، وتأتي بألفاظ جديدة واستخدامات لغوية مبتكرة، وتتطور بلا حدود أو قيود، مما يُخشى معه بعد تحطيمها قواعد الفصحى أن تكون من غير قواعد ضابطة لها، فتعتمد على المحكيات من اللهجات المحليّة، وعلى المترجمات من الألفاظ والأساليب، وعلى التبسيط في البناء اللغوي، بحجة التواصل مع الجمهور، وإيصال الرسالة الإعلامية بلغة يفهمها ويتفاعل معها، وبغض النظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام وخصوصيتها، وحاجتها إلى لغة خاصة بها متوائمة معها، فإنّ هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللغة الإعلامية، يمكن أن نذكر أهمها على النحو الآتي:

- **الوضوح**: وهي من أبرز سمات لغة الإعلام، ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام وإلى خصائص جمهورها.

–المُعاصَرَة: أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية متماشية مع روح العصر.

–الملاءمة: أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى.

–الجاذبية: أن تكون الكلمة قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومشوقة.

–الاختصار: مهما كان حجم الصحيفة كبيرا فإنها محدودة في صفحاتها.

–المرونة: أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.

–الاتساع: أن يكون عدد المفردات كبيراً بحيث تلبّي الاحتياجات المختلفة واللغة الإعلامية تتّسع بشكل يومي.

–القابلية للتطور: لغة وسائل الإعلام لديها عناصر ضعف ولكنّها أصبحت أكثر قدرة على التعبير والجذب.[2]

4. منهج البحث وأدوات الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، ونقصد بالمسح جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة للتعرّف عليها، وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها للتوصل إلى مدى الحاجة لإجراء تغييرات فيها، ويتم من خلال المنهج المسحي تحليل الوثائق، حيث يختلف عن المنهج التاريخي الذي يركّز على تحليل الوثائق في زمن الماضي، في حين أنّ تحليل الوثائق في المنهج المسحي يتناول الحاضر،[3] ويقتضي نوع الدراسة الذي يبحث في المضامين الإعلامية ودراسة اللغة المستعملة فيها اتباع الآداة المتعارف عليها والمتمثلة في تحليل المضمون، وقدم الباحث "بيرلسون" BERLSON أول تعريف لتحليل المضمون على أنه تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي لمضمون واضح للاتصالات هدفه التفسير، ومن خلال هذا التعريف يتضح أن تحليل المضمون هو تقنية تستخدم في البحوث الوصفية، ويتسم بالموضوعية، أي يعتمد على خطة

[1] – قينان عبد الله الغامدي، نفس المصدر السابق.

[2] – سامي الشريف وأيمن منصور ندا، مرجع سبق ذكره، ص ص 38-39.

[3] – رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000، ص ص 193-194.

منهجية علمية يبتعد فيها الباحث عن ميولاته ومصالحه، والبحث يكون منظما أي أن صحة البحث العلمي تعتمد أساسا على المراحل المنهجية المستعملة والكيفية التي أجري بها، أي الاعتماد على مجموعة إجراءات ووسائل متكاملة متعاقبة ومتداخلة فيما بينها،[1] وبالرغم من الاختلافات المنهجية في اعتبار تحليل المضمون منهجا أو آداة، إلا أن الاتفاق بين الباحثين واضح بخصوص ضرورة إبراز فئات التحليل المناسبة والمتمثلة أساسا في فئات المضمون وفئات الشكل.

5. مجتمع البحث وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع دراستنا في كل المقالات والمواد الإخبارية المنشورة على المواقع الإخبارية الجزائرية على وسائط الأنترنت، في الفترة الممتدة من 1 إلى 4 جويلية 2019، وتشمل المواقع الناطقة باللغة العربية، ونظرا لحجم مجتمع البحث الكبير كان لزاما علينا اختيار عينة للدراسة، ولجأنا إلى طريقة المعاينة النمطية نظرا لوجود وثائق كثيرة وصحف عديدة يتعذر تحليل محتواها بأكملها، فنظرا لكون موضوع دراستنا هو واقع اللغة الإعلامية العربية على الوسائط الإلكترونية فقمنا باختيار المقالات التي تخدم الموضوع مباشرة، وتوقف بنا الأمر لاختيار عينة متكونة من ثلاثة مواقع إلكترونية لصحف جزائرية على شبكة الأنترنت، تتمثل في كل من "النهار أون لاين"، و"الشروق أون لاين"، وموقع "الخبر أون لاين"، ولبلوغ نسبة 10%من مجتمع البحث قمنا بدراسة أربعة (04) أعداد من كل موقع إلكتروني من الجرائد المختارة، بمجموع إثني عشرة (12) عددا، وذلك في الفترة الممتدة من الفاتح(01) إلى الرابع (04) من شهر جويلية 2019، وتم اختيار الفترة الزمنية للاعتبارات التالية: أردنا أن ندرس كل المواقع المختارة في نفس الفترة الزمنية بالتالي قمنا بالتفرغ للدراسة وزيارة المواقع كلها في الأيام المحددة دون غيرها، وكانت فترة بداية العطلة الصيفية، وهو ما يجعلنا نتابع المضامين بشكل مستمر.

6. الدراسات السابقة

1.6. دراسة الحداد، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا: "الإعلام واللغة العربية الفصحى".[2]

انطلق الباحث من التحديات التي تواجهها اللغة العربية الفصحى والتي تهدد بقاءها ووجودها، ليؤكد أنّ الإعلام هو أكبر تحد يواجهها، ليطرح الإشكالية الرئيسية كالتالي: ما واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام المختلفة وأثر هذا الاستخدام عليها؟ حيث يهدف الباحث إلى التعرف على واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام المختلفة، وما أثر استخدام وسائل الإعلام على اللغة العربية الفصحى، ليبرز الدور الذي ينبغي أن تقوم به الوسائل الإعلامية من أجل الارتقاء بمستوى اللغة العربي، وخلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

– تشجيع الباحثين على إجراء دراسات تركز على تأثير وسائل الإعلام الحديثة لا سيما وسائط التواصل الاجتماعي على سلوكيات الجمهور وقيمهم وعاداتهم.

–ضرورة قيام كليات ومعاهد اللغة العربية بإعداد برامج ومعاجم لغوية سهلة حتى يمكن استخدامها في الوسائط الإعلامية الجديدة.

[1] – لمياء مرتاض نفوسي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص ص 95-96.

[2] – عبد الوهاب بن عبد العزيز الحداد، **الإعلام واللغة العربية الفصحى**، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 14، فيفري 2021.

– نشر وتحليل ما ينشر من أخطاء لغوية في وسائل الإعلام وإخضاعها للدراسة المعمقة بهدف الوصول إلى بدائل لغوية لها، والقيام بدورات تدريبية للطلبة على استخدام الألفاظ والعبارات باللغة العربية.

وحاولت هذه الدراسة أن تستقرأ واقع اللغة العربية عبر مختلف أنواع وسائل الإعلام والاتصال، بينما دراستنا ركّزت على المواقع الإخبارية على شبكة الأنترنت.

2.6. دراسة عطيطو أحمد: "اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول".[1]

يؤكد الباحث في هذه الدراسة على أن موضوع اللغة العربية في الإعلام هو من موضوعات الساعة في الواقع الثقافي الراهن، حيث حاول الباحث الغوص في الأسباب اللازمة لترقية اللغة العربية الفصحى، مقدما عدة شهادات ورؤى للنهوض باللغة العربية في وسائل الإعلام المختلفة، ولتحقق اللغة العربية نجاحا دعا الباحث إلى الالتزام بما يلي: إيثار الجمل القصيرة والحشو اللفظي، تجنب المشترك اللفظي وألفاظ الأضداد لأن ذلك يوقع المتلقي في اللبس، القصد في استعمال المجاز إلا للضرورة الفنية، والربط بدقة بين الكلمة والصور المعينة، سواء أكانت لوحات صامتة أو مناظر حية متحركة، تجنب العبارات المستهلكة والألفاظ المبتذلة، التكرار غير الممل، وذلك لترسيخ الكلمات والمعاني عند المتلقي.

كما أثار الباحث مفهومين دعا إلى الالتزام بهما ويتعلق المفهوم الأول بضرورة الرقابة اللغوية، عن طريق إنشاء هيئة تراقب المضامين اللغوية العربية قبل طبعها، والأمر سيكون ممكنا مادامت هناك هيئات تراقب المضامين السياسية مثلا والمواضيع التي تزعج الحكومات، ويتعلق المفهوم الثاني بتصدير اللغة العربية، والمقصود منه هو تشجيع تعليم اللغة العربية في البلدان غير الناطقة بها، وذلك لتوسيع الرقعة الجغرافية للغة.

3.6. دراسة خديجة زبار الحمداني، جامعة بغداد: "اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز أنموذجا–آثار ومتطلبات".[2]

جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام المرئية خاصة التلفزيون، وتأتي أهمية الموضوع لاعتبارات كثيرة منها أنه يمكن للغة العربية أن تأخذ الصدارة في الإعلام المرئي، وأنها تعد لغة وثقافة وسلوك وبالتالي يمكن الدفع بها إلى الإنسانية جمعاء، كما تهدف الباحثة إلى معرفة مدى توظيف وسائل الإعلام المرئية للغة السليمة لأجل الارتقاء باللغة العربية وكذلك الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية التي تركتها هذه الوسائل على اللغة، وأكّدت الباحثة أنه مع التطوّر المذهل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال أضحى الحفاظ على اللغة العربية أكثر ضرورة من ذي قبل، لا سيما في العالم الإسلامي، وتأتي أهمية اللغة العربية في الإعلام المرئي عندما نرى أن لغة الصورة أخذت موقفا متميزا صاحبه تراجع في استخدام اللغة العربية الفصحى في ممارساتنا وبرامجنا مع طغيان العامية ونتج عن ذلك الكثير من الأخطاء اللغوية.

وخلصت الباحثة إلى ضرورة إقحام اللغة العربية في الوسائل التكنولوجية الجديدة وإدخالها في مختلف البرامج والتطبيقات لتسهيل نشرها، كما يجب على المؤسسات التعليمية أن تعد الأستاذ المؤهّل المحب للغة العربية والمتمكن منها ليقوم بمهمة تدريسها على

[1] – محمد أبو الوفا عطيطو أحمد، **اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول**، منشورات شبكة الألوكة، 2015.

[2] – خديجة زبار الحمداني، **''اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز أنموذجا –آثار ومتطلبات''**، مجلة مداد الآداب، قسم اللغة العربية، الجامعة العراقية، كلية الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019/2018. ص ص 355-390.

أحسن وجه، وعلى الجهات المسؤولة إعادة النظر في مناهج التعليم والبرامج الدراسية بين الحين والآخر وتشجيع استعمال لغة سليمة، مع ضرورة تشجيع الأحاديث في الإذاعة والتلفزيون باللغة العربية السليمة مع الاعتماد على المسرح والتمثيليات والأغاني الشعبية بلغة فصيحة.

7. فئات ووحدات التحليل

تتطلب تقنية تحليل المضمون تقسيم المادة الإعلامية المتوفرة إلى فئات ووحدات أو عناصر حتى نتمكن من دراسة كل عنصر أو فئة وحساب التكرار الخاص بها.

1.7. فئات التحليل

1.1.7. فئات المضمون: تستخدم هذه الفئات للإجابة عن السؤال ماذا؟، بمعنى ماذا قيل، ماذا شوهد في الوثيقة أو الوثائق قيد التحليل، والهدف من السؤال هو تحديد مادة المحتوى والأفكار التي يحتويها.[1]

- **فئة الموضوع:** تعتبر فئة أساسية يتم على أساسها تحديد الفئات الأخرى، ولا يمكن الانتقال إلى فئات أخرى دون تحديد هذه الفئة، ويجب على الباحث أن يحدد ما يدور من مواضيع في الوثائق المدروسة.[2]
- **فئة الاتجاه:** تعتبر من أكثر الفئات استخداما، يحدد على أساسها اتجاه القائم بالاتصال.
- **فئة القيم:** والتي لديها أهمية بالغة لكونها تمكّن الباحث من تصنيف المعتقدات والعادات سواء لدى الأفراد أو الجماعات، بهدف معرفة إن كانت جلية أو ضمنية داخل الوثيقة، وتعمل على ضبط سلوك الأفراد في تعاملهم مع بعضهم البعض،[3] وتعرّف أيضا على أنها فئة أخلاقية تهيكل التصرفات وترتبط بالمعايير والأدوار.[4]
- **فئة المصدر:** تسمى أيضا بفئة المرجع وتجيب عن السؤال من هو صاحب المادة؟ ماهو مصدرها؟
- **فئة القوى والشخصيات الفاعلة:** تستخدم لتحديد الأشخاص أو الجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدور في تنفيذ أعمال معينة، فنتعرف هل كانت الشخصيات حكومية مثلا أو برلمانية أو من المجتمع المدني أو المواطن البسيط.
- **فئة منشأ الحدث:** بمعنى من أين منشأ المعلومة أو ماهو الموقع الجغرافي للمواد المنشورة؟ وتستخدم عادة للكشف عن اهتمام وسائل الإعلام بالأحداث التي تنشأ في مناطق جغرافية معينة والتي تمثل اهتماما في سياستها.[5]

2.1.7. فئات الشكل: تستخدم هذه الفئات للإجابة عن السؤال كيف؟ وذلك بهدف تحديد القالب أو النمط الذي تعرض به المادة المكتوبة محل التحليل.

---

[1] – محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار الهلال، بيروت، 2009، ص 120.

[2] – لمياء مرتاض نفوسي، مرجع سبق ذكره، ص 152.

[3] – رشوان حسين عبد الحميد، **الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 160.

[4] - Frédéric LEBARON, la sociologie de A à Z- 250 mots pour comprendre, édition Dunod, paris, 2009, p 115.

[5] – لمياء مرتاض نفوسي، مرجع سبق ذكره، ص 158.

- **فئة القالب أو النوع الصحفي**: من أكثر الفئات شيوعا، تستخدم لتحديد القالب الفني الذي تتميز به المادة، هل يتعلق الأمر مثلا بالخبر الصحفي أو التقرير..
- **فئة الاستمالات ووسيلة الإقناع**: يكمن الهدف من تحديد هذه الفئة في توضيح كيفية استخدام مصدر الرسالة ومختلف الوسائل للتأثير على الجمهور من خلال الأفكار التي تبثها،[1] وتتمثل أساسا في الاستمالات العاطفية والذهنية أو العقلية، التهويل أو المنفعة.

2.7. وحدات التحليل

يتم اختيار وحدات التحليل باختيار أصغر عنصر ستصب عليه الدراسة، وقد يتعلق الأمر بكلمة، رمز أو صورة أو موضوع أو مشهد...

- **وحدة اللغة**: تشمل الكلمة والجملة والفقرة ممثلة عناصر البناء اللغوي للمحتوى، والكلمة كأصغر وحدة هي سهلة للترميز، غير أنها لا تكفي في كثير من الأحيان، لذا يتم اللجوء إلى الوحدات الأكبر وهي الجملة فالفقرة.[2]
- **وحدة الفكرة**: هي من أكثر الوحدات استخداما وتفيد الفكرة في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى، فمن خلال الكلمة، الجملة والفقرة يتم تحديد الفكرة العامة التي تحوي المعنى الذي سيتخرج من الوثيقة.[3]

3.7. قياس الوحدات

يتم القياس بطريقتين الأولى بطريقة كمية من خلال حساب الوحدات والثانية بطريقة كيفية بتقدير الوحدات:

1.3.7. حساب الوحدات

يسمى بالأسلوب الكمي في تحليل المحتوى بوحدات العد، ويتم في هذه المرحلة تحديد المقياس المادي أو المقاييس التي سيتم على أساسها القياس، وتوجد أربع طرق للقياس الكمي هي: – اكتشاف مدى حضور أو غياب الوحدات أو الفئات، التكرار، مساحة الفئات أو الوحدات المختارة، قياس درجة الشدة التي تظهر بها الوحدات أو الفئات في المحتوى.[4]

وفيما يخص الموقع الذي هو معيار للقياس خاص بالصحف والمجلات يتعلق الأمر بتقدير قيمة المكانة التي يحتلها ما هو منشور في البداية مقارنة بما ينشر بعده، وفي موقع الأنترنت مثلا يمكن قياس قيمة الموضوع بناء على موقعه في الصفحة الرئيسية عن طريق منح كل موقع قيمة معينة: – مركز الصفحة الرئيسية، أسفل الصفحة الرئيسية، يمين الصفحة، يسار الصفحة.

2.3.7. تقدير الوحدات

ويسمى أيضا وحدات الوصف أو تحليل المحتوى الكيفي، وتمكننا هذه الطريقة من إبراز المعاني والدلالات الكامنة في المادة المدروسة، ويذهب "لورانس باردان" "Laurence BARDIN" للقول بأنه يتم استخدام تحليل المحتوى الكيفي عندما نود

[1]– المرجع نفسه، ص 161.
[2]– المرجع نفسه، ص ص 163–164.
[3]– المرجع نفسه، ص 164.
[4]– محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 173.

القيام باستنباطات Déductions خاصة حول ظاهرة ما، أو عندما يتعلق الأمر بمؤشرات محددة وليس بمؤشرات عامة، فالاستدلال مبني في هذه الطريقة على وجود مؤشرات (موضوع، كلمة، شخصية..) وليس على تكرار ظهورها.[1]

إنّ تحليل المحتوى الكيفي إذن لا يرتكز على كل محتوى المادة المدروسة بل على الجزء الذي يهم الدراسة بطريقة غير حسابية، بهدف اكتشاف مدلول الرسالة المدروسة،[2] بحيث يستهدف الباحث في هذه الحالة تقليص وتأويل المحتوى وليس عرضاً لمضمونه الكامل أو لمحتواه المستتر.[3]

4.7. تصميم استمارة تحليل المضمون

تم تصميم استمارة تحليل المضمون التي تعد من بين الأدوات المهمة نظرا لاستخداماتها الواسعة في البحوث الاجتماعية والإعلامية، حيث يقول الباحث محمد عبد الحميد أنها توفر للباحث إطارا محددا لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، فيتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل، وتعبّر كميا عن رموز الوثيقة الواحدة، التي تشمل فئات التصنيف، ووحدات التحليل، ووحدات القياس بالإضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى.[4]

8. الدراسة الميدانية

سنقوم في الدراسة الميدانية بتحليل عينة متكونة من ثلاثة مواقع إلكترونية لصحف جزائرية على شبكة الأنترنت، تتمثل في كل من موقع "النهار أون لاين"، و"الشروق أون لاين"، وموقع "الخبر أون لاين"، حيث توقف بنا الأمر إلى دراسة أربعة (04) أعداد من كل موقع من الجرائد المختارة، بمجموع إثني عشرة (12) عددا، وذلك في الفترة الممتدة من 01 إلى 04 جويلية 2019.

1.8. تحليل مضامين مواقع الصحف المختارة

1.1.8. المواضيع المعالجة: سنبحث في هذا العنصر عن مختلف المواضيع التي تناولتها المواقع الإلكترونية المدروسة، واتي تتنوع بين المواضيع السياسية والاجتماعية والرياضية وغيرها، ولمعرفة المواضيع المعالجة في الأعداد المدروسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

موضوع الأخبار	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
سياسي	09	10	05	% 37.50	% 37.03	% 25
اجتماعي	09	15	11	% 37.50	% 55.55	% 55
رياضي	04	00	01	% 16.66	% 00	% 05
مواضيع أخرى	02	02	03	% 08.33	% 07.40	% 15
المجموع	24	27	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 1: المواضيع المعالجة في أعداد مواقع الصحف المدروسة

[1] - Laurence BARDIN, l'analyse de contenu, PUF, Paris, 1977, pp 147-148.
[2] - Luc Bonneville et autres, introduction aux méthodes de recherche en communication, édition Gaëtan Morin Cheneliere Education, 2007, p 192.
[3] - jean Claude Kaufmann, l'entretien compréhensif, édition Nathan, paris, 2001, p 18.
[4] – محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 152.

يتبين من خلال الأرقام المتوفرة أن المواقع الإخبارية المدروسة تهتم أساسا بالمواضيع الاجتماعية ولو بنسبة متفاوتة تتجاوز الخمسين بالمائة في موقع الشروق أونلاين والخبر، وتقارب الأربعين بالمائة في موقع النهار أونلاين، لتأتي في المرتبة الثانية المواضيع السياسية التي تتعادل نسبتها لدى موقع النهار أونلاين والشروق، بينما لم تتجاوز الـ 25 % في موقع الخبر.

2.1.8. الاتجاهات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة: لمعرفة الاتجاهات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة في مواقع الصحف محل الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية، حيث يشير الاتجاه الإيجابي بأن عرض المادة الصحفية يكون مؤيد للقضية المطروحة، أما الاتجاه المعارض فتكون المادة الصحفية غير مؤيدة أو ناقدة للقضية المطروحة بشكل سلبي، أما الاتجاه المحايد ففيه نقد سلبي وإيجابي للقضية.

الاتجاه	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
مؤيد	08	07	03	% 33.33	% 25.92	% 15.00
معارض	04	08	12	% 16.66	% 29.62	% 60.00
محايد	12	12	05	% 50	% 44.44	% 25.00
المجموع	24	27	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 2: اتجاهات المواقع الإخبارية للصحف نحو المواضيع المدروسة

يتميز اتجاه موقعي "النهار أونلاين" و"الشروق أونلاين" بموقف محايد بالدرجة الأولى من المواضيع المعالجة، حيث تصل النسبة في النهار 50 %وإلى 44 % في موقع "الشروق أونلاين"، بينما في موقع "الخبر أونلاين" الاتجاه الغالب هو المعارض والذي بلغ 60 %، في حين لم تتجاوز نسبة الاتجاه المؤيد 15 %والتي نجدها مرتفعة نسبيا في موقعي النهار والشروق حيث تجاوزت 33 و25 بالمائة على التوالي.

3.1.8. فئة القيم: لمعرفة القيم الواردة في المضامين الإخبارية المنشورة تم احتساب التكرارات والنسب المئوية

القيم	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
العدل، الحق والحساب	01	06	05	% 03.44	% 28.57	% 25.00
الغضب والتحسر واليأس	04	10	09	% 13.79	% 47.61	% 45.00
الوحدة الوطنية	04	01	00	% 13.79	% 04.77	% 00
التفريق والتشتيت	01	00	00	% 03.44	% 00	% 00
التكبر والاستعلاء	02	00	00	% 06.89	% 00	% 00
المنفعة العامة والتحسيس	04	03	01	% 13.79	% 14.28	% 05.00
العنف والإجرام	13	01	05	% 44.82	% 04.77	% 25.00
المجموع	29	21	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 3: القيم المتضمنة للمضامين الإخبارية للمواقع الإخبارية المدروسة

يتبين من خلال الجدول رقم3 تنوع القيم التي تضمنتها المواقع الإخبارية للصحف المدروسة، وبلغت قيم الغضب والتحسر واليأس نسب معتبرة تجاوزت الـ 47 % في موقع "الشروق" و45 % في موقع "الخبر" بينما لم تتجاوز 13 % في موقع "النهار"، وحضرت قيم العنف والإجرام بشكل معتبر في المواقع المدروسة حيث تجاوزت 44 % في موقع "النهار" الذي يركز كثيرا على أخبار الجرائم والحوادث بينما لم تتجاوز 25 % في موقع "الخبر"، وحضرت قيم الغضب والتحسر واليأس بنسبة تجاوزت 47 % في موقع "الشروق"، و45 % في موقع "الخبر".

4.1.8. مصادر المواد الصحفية: نبحث هنا عن مصادر المضامين المنشورة في الصفحات الرئيسية لمواقع الصحف المدروسة.

المصادر	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
التحرير الشخصي للصحفي	08	07	02	% 27.58	% 25.92	% 10.00
وكالات الأنباء	04	01	02	% 13.79	% 03.70	% 10.00
المراسلون الصحفيون	17	19	16	% 58.62	% 70.37	% 80.00
المجموع	29	27	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 4: مصادر المواد الصحفية لمواقع الصحف المدروسة

تركّز المواقع الصحفية محل الدراسة بشكل كبير على المراسلين الصحفيين في تحرير غالبية الأخبار التي تنشرها، حيث احتلت المرتبة الأولى في المواقع الثلاثة، وبلغت النسبة 80 % في موقع الخبر و70 % في موقع "الشروق أونلاين" لتصل النسبة إلى 58.62 % في موقع "النهار أونلاين"، ويحتل مصدر التحرير الشخصي للصحفيين العاملين بالمقر الرئيسي للصحف المدروسة المرتبة الثانية بنسب متفاوتة بلغت 27 % في موقع "النهار أونلاين"، بينما يأتي مصدر وكالات الأنباء في المرتبة الأخيرة من مصادر الأخبار.

5.1.8. القوى والشخصيات الفاعلة: لمعرفة القوى الفاعلة في المواد الصحفية المنشورة على الصفحات الرئيسية لمواقع الصحف محل الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية كالتالي:

الشخصيات الفاعلة	التكرار			النسب المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
حكومية سياسية	10	07	04	% 31.25	% 23.33	% 20
حزبية	00	01	00	% 00	% 03.33	% 00
برلمانية	03	04	00	% 09.37	% 13.33	% 00
شخصيات وطنية	03	03	02	% 09.37	% 10.00	% 10
مواطنون	16	15	14	% 50	% 50	% 70
مجتمع مدني	00	00	00	% 00	% 00	% 00
المجموع	32	30	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 5: القوى والشخصيات الفاعلة في المواد المنشورة

يتبيّن من خلال البيانات المتوفرة أنّ الشخصيات الفاعلة في مواقع الصحف المدروسة هي بالدرجة الأولى تعود إلى المواطنين والتي تعادلت نسبتها في موقعي "النهار أونلاين" والشروق والتي بلغت 50 %، في حين بلغت النسبة 70 % في موقع "الخبر

أونلاين"، لتأتي في المرتبة الثانية الشخصيات الحكومية والسياسية، والتي بلغت نسبتها 31 % في موقع "النهار أونلاين"، وتجاوزت النسب الـ 20 % في موقعي "الشروق أونلاين" والخبر أونلاين".

وجاءت الشخصيات البرلمانية في المرتبة الثالثة من حيث الحضور، وبلغت نسبتها 13.33 % في موقع الشروق أونلاين، وتجاوزت النسبة 09 % موقع النهار أونلاين، بينما انعدمت النسبة في موقع الخبر، ولم تحضر الشخصيات الحزبية إلا بنسبة 03.33 % في موقع الشروق، وانعدمت النسبة في موقعي النهار والخبر، كما نلاحظ غياب شخصيات المجتمع المدني في كل المواقع المدروسة.

6.1.8. موقع المواد المنشورة في الصفحات الرئيسية: نبحث هنا في الموقع الجغرافي للمواد الصحفية المنشورة على الصفحات الرئيسية لمواقع الصحف محل الدراسة.

الموقع الجغرافي	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
داخل الوطن(الجزائر)	22	27	19	% 91.66	% 100	% 95
بلاد عربية/إفريقية	02	00	01	% 08.33	% 00	% 05
بلاد أجنبية	00	00	00	% 00	% 00	% 00
المجموع	24	27	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 6: موقع المواد المنشورة في الصفحات الرئيسية للمواقع الإخبارية المدروسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن الغالبية القصوى للمادة المنشورة في المواقع الإخبارية الثلاثة يعود موقعها الجغرافي إلى داخل الوطن، حيث تجاوزت النسب الـ 90 % في موقعي النهار أونلاين والخبر، وبلغت النسبة 100 % في موقع الشروق أونلاين، ولم يتجاوز حضور موقع البلاد العربية أو الإفريقية الـ 8 % في موقع النهار و05 % في موقع الخبر بينما انعدمت النسبة في موقع الشروق أونلاين، وتبيّن أيضا انعدام وجود موقع البلاد الأجنبية في المواد المنشورة في المواقع محل الدراسة.

7.1.8. الأنواع الصحفية: سنبحث في هذا العنصر عن الأنواع الصحفية أو القوالب الفنية التي تظهر على الصفحات الرئيسية للمواقع الإخبارية محل الدراسة.

الأنواع الصحفية	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
الخبر الصحفي	16	18	12	% 66.66	% 66.66	% 60
التقرير الإخباري	03	04	04	% 12.50	% 14.81	% 20
المقال التحليلي	04	04	02	% 16.66	% 14.81	% 10
معلومات ذات منفعة عامة	01	01	02	% 04.16	% 03.70	% 10
المجموع	24	27	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 7: الأنواع الصحفية المستعملة في الصفحات الرئيسية للمواقع الإخبارية

احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى من حيث الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية الثلاثة والتي تجاوزت نسبتها الـ 60 % لتتعادل نسبتها في موقعي النهار أونلاين والشروق لتتجاوز 66 %، ليأتي التقرير الإخباري في المرتبة الثانية من حيث

الاهتمام من طرف المواقع الإخبارية المدروسة حيث وصلت نسبتها 20 % في موقع الخبر وبلغت 12 و14 % على التوالي في موقعي النهار أونلاين والشروق، بينما جاء المقال التحليل الإخباري في المركز الثالث من حيث اعتماد المواقع عليه بلغت نسبته في موقع النهار 16.66 % وفي موقع الشروق 14.81 بينما بلغ 10 % في موقع الخبر، وجاءت المعلومات ذات المنفعة العامة في المركز الأخير بلغت نسبتها 10 % في موقع الخبر بينما لم تتعد الـ 04 % في موقعي النهار والشروق أونلاين.

8.1.8. الاستمالات: نبحث هنا عن الاستمالات التي تظهر في المواد الصحفية المنشورة في الصفحات الرئيسية للمواقع الصحفية محل الدراسة.

الاستمالات	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
عاطفية	04	10	05	% 16.66	% 37.03	% 25
ذهنية أو عقلية	06	05	08	% 25	% 18.51	% 40
التهويل	10	07	02	% 41.66	% 25.92	% 10
المنفعة	04	05	05	% 16.66	% 18.51	% 25
المجموع	24	27	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 8: الاستمالات الظاهرة في المواد الصحفية للمواقع الإخبارية

يركز موقع النهار أونلاين بشكل رئيسي على استمالات التهويل لتصل نسبتها 41.66 % ليركّز بعدها على الاستمالات الذهنية والعقلية بنسبة 25 % وتعادلت نسب الاستمالات العاطفية والمنفعة لتبلغ 16.66% لكليهما، بينما يركّز موقع الشروق أونلاين بالدرجة الأولى بالاستمالات العاطفية بنسبة 37 % تليها استمالات التهويل بنسبة قاربت 26 %، بينما اهتم موقع الخبر أونلاين بالاستمالات العقلية والذهنية بنسبة 40 % لتأتي الاستمالات العاطفية والمنفعة في المرتبة الثانية بنسبة متعادلة بلغت 25 % ولم تحضر استمالات التهويل إلا بنسبة لم تتعد 10 %.

9.1.8. نسبة اللغة العربية واللهجة العامية المستعملة في العناوين الإخبارية: نجيب في هذا العنصر عن نسبة اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية والمفردات الأجنبية المستعملة في العناوين الصحفية في المواقع محل الدراسة.

اللغة أو اللهجة المستعملة في العناوين الإخبارية	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
اللغة العربية الفصحى	10	21	19	% 41.66	% 77.77	% 95
اللهجة العامية	04	02	01	% 16.66	% 07.40	% 05
كلمات أجنبية	09	03	00	% 37.50	% 11.11	% 00
هجين بين العامية والكلمات الأجنبية	01	01	00	% 04.16	% 03.74	% 00
المجموع	24	27	20	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 9: نسبة اللغة العربية واللهجة العامية المستعملة في العناوين الإخبارية

رغم أن المواقع الإخبارية الثلاث تعتمد على اللغة العربية الفصحى بشكل أساسي في تحرير المادة الإخبارية إلا أنّه يوجد تفاوت بين المواقع حيث يعتمد موقع الخبر على اللغة العربية بنسبة 95 % بينما قاربت النسبة 78 % في موقع "الشروق أونلاين" وانخفضت النسبة إلى 41.66 % في موقع "النهار أونلاين".

ونلاحظ أنّ موقع "النهار أونلاين" هو الذي يعتمد بشكل كبير على اللهجة العامية والتي بلغت نسبتها 16.66 % ووصلت النسبة 07.40 % في موقع "الشروق أونلاين" بينما لم تتجاوز الـ 05 % في موقع "الخبر أونلاين"، ويعتمد موقع "النهار أونلاين" بشكل كبير على المفردات باللغة الأجنبية تجاوزت نسبتها 37 % بينما لم تتعد 11 % في موقع "الشروق أونلاين" وانعدمت النسبة في موقع "الخبر أونلاين".

10.1.8. نسبة اللغة العربية واللهجة العامية المستعملة في المحتوى الإخباري: نجيب في هذا العنصر عن نسبة اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية والمفردات الأجنبية المستعملة في المحتوى الإخباري في الصفحات الإخبارية محل الدراسة.

اللغة أو اللهجة المستعملة في المحتوى الإخباري على الموقع	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
اللغة العربية الفصحى	90	81	90	% 76.27	% 82.65	% 97.82
اللهجة العامية	08	06	02	% 06.77	% 06.12	% 02.18
كلمات أجنبية	16	05	00	% 13.55	% 05.10	% 00
هجين بين العامية والكلمات الأجنبية	04	06	00	% 03.38	% 06.12	% 00
المجموع	118	98	92	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 10: نسبة اللغة العربية واللهجة العامية المستعملة في مضامين المواقع الإخبارية

تتفاوت نسب اعتماد المواقع الإخبارية الثلاث على اللغة العربية الفصحى في مضامينها الإخبارية، حيث تقترب من الـ 100 % في موقع "الخبر أونلاين"، لتبلغ النسبة 82 % في موقع "الشروق أونلاين" بينما انخفضت النسبة إلى 76.27 % في موقع "النهار أونلاين"، ونلاحظ أن الموقع الذي يهتم باللهجة العامية والكلمات الأجنبية بشكل أكبر هو موقع "النهار أونلاين" ويأتي موقع "الشروق أونلاين" في المركز الثاني، بينما تكاد تغيب اللهجة العامية في موقع "الخبر أونلاين" والذي انعدمت فيه الكلمات والعبارات باللغات الأجنبية.

11.1.8. موقع استعمال اللهجة العامية والمصطلحات الأجنبية في صفحات المواقع الإخبارية: نبيّن في هذا المحور المكان أو الموقع الذي استعملت فيه اللهجة العامية والمصطلحات الأجنبية في المواقع الإخبارية الثلاث.

موقع استعمال اللهجة العامية والمصطلحات الأجنبية في المواقع المدروسة	التكرار			النسبة المئوية		
	النهار	الشروق	الخبر	النهار	الشروق	الخبر
الخبر الرئيسي في الصفحة الرئيسية	05	02	00	% 35.71	% 33.33	% 00
خبر فرعي في يمين الصفحة	02	02	00	% 14.28	% 33.33	% 00
خبر فرعي في يسار الصفحة	02	01	00	% 14.28	% 16.66	% 00
الأخبار الثانوية	05	01	01	% 35.71	% 16.66	% 100
المجموع	14	06	01	% 100	% 100	% 100

جدول رقم 11: موقع استعمال اللهجة العامية والمصطلحات الأجنبية في صفحات المواقع الإخبارية

نلاحظ اعتماد موقع النهار أونلاين على اللهجة العامية والكلمات الأجنبية بشكل أساسي في الأخبار الرئيسية في الموقع وفي الأخبار الثانوية أيضا إذ تعادلت النسبة بينهما وتجاوزت 35 %، وكان استعمال الموقع للهجة العامية والكلمات الأجنبية بشكل متكافئ أيضا في الأخبار الفرعية في يمين ويسار الصفحة بنسبة بلغت 14.28 % لكليهما، بينما يعتمد موقع الشروق أونلاين بشكل أساسي على اللهجة العامية في الأخبار الرئيسية والأخبار الفرعية في يمين الصفحة بنسبة متكافئة بلغت 33.33 % في كليهما، ويعتمد الموقع على اللهجة العامية في الأخبار الثانوية والأخبار الفرعية يسار الصفحة بنسبة متكافئة بلغت 16.66 % لكليهما، بينما اعتماد موقع الخبر على اللهجة العامية كان ضئيلا جدا ولم يكن إلا في الأخبار الثانوية دون غيرها.

2.8. التحليل الكيفي لمضامين مواقع الصحف المختارة

سنقوم في هذا المحور بعرض وتحليل أهم المضامين الإخبارية التي تضمنتها المواقع الإخبارية الثلاث والمتمثلة في "النهار أونلاين" و"الشروق أونلاين" و"الخبر أونلاين".

1.2.8. تحليل موقع ''النهار أونلاين'':

ركّز العدد الصادر يوم 1 حويلية 2019 من جريدة "النهار أونلاين" في عنوانه الرئيسي على انتصارات الفريق الوطني لكرة القدم، في بطولة كأس إفريقيا للأمم المقامة بمصر خلال شهر جويلية، فجاء كالتالي: "الخضر يبحثون عن مواصلة الانتصارات أمام تنزانيا وتكرار إنجاز غاب 29 سنة: نكملو في القمة، ونزيدو للغيّارين الغمّة"، ويفهم من العبارة الأخيرة (نواصل في القمة ونزيد للغيورين المرض)، بالمعنى التقريبي، حيث جاءت العبارة باللهجة الجزائرية العامية، وذلك بهدف تشجيع الفريق الوطني لكرة القدم، بدعوته للبقاء دوما في القمة، ومخاطبة الحاسدين بنبرة حادة، بتطبيق مبدأ من يغار مني سأزيد له ما يجعله يغار أكثر بل ويمرض، وهذا ما نفهمه من عبارة" ونزيدو للغيّارين الغمة"، أي نزيد لهم ألماً وقلقاً وحزناً، أي الحاسد لا نجعله يفرح بفوز الفريق الوطني، بل نعمل على بعث الألم فيه من خلال الفوز والأداء الفعال، وتأتي معظم الأخبار الرياضية بعبارات باللهجة العامية نظرا لطبيعة مستوى الجمهور الرياضي في الغالب، والذي ينتمي عادة إلى الفئة الاجتماعية البسيطة، وحسب الباحث "نبيل شايب":" تعمل معظم الصحف اليوم على المزج بين العامية والفصحى وهو ما يسمى بالثنائية اللغوية، ورغم أن الهدف هو تسهيل الفهم إلا أنه يؤدي أحياناً إلى عدم إيصال المعنى المراد"[1]، أما فيما يخص الأخبار السياسية فنجد بعضها كتبت عناوينها باللغة الفصحى، فنقرأ مثلا: " إيداع لخضر بورقعة الحبس بتهمة إضعاف الروح المعنوية للجيش- خضع للتحقيق أمس أمام وكيل الجمهورية وعميد قضاة التحقيق بمحكمة بئر مراد رايس"، وتأتي بعض الأخبار بعناوين باللهجة العامية الجزائرية أيضا، مثلما نجده في هذا الخبر "خلال لقاء مغلق في مكتبه مع بعض النواب- "بوشارب": لا تنتظروا مني استقالة تحت الضغط.. كي نحب نروح نروح وحدي"، ويتعلق الأمر برئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد "معاذ بوشارب" الذي يطالبه الجميع بالاستقالة، ورغم الرفض الشعبي له إلا أنه يصر على البقاء في منصبه، وجاءت عبارة "كي نحب نروح نروح وحدي" باللهجة العامية الجزائرية، بمعنى أنه عندما يريد المغادرة سيغادر بمحض إرادته

[1]- مقابلة مع **الدكتور نبيل شايب**، أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال، بجامعة يحي فارس المدية، الجزائر، عبر موقع التواصل الفيسبوك، يوم 05 أوت 2019، على الساعة 14:55.

وليس تحت الضغط، وتستعمل هذه العبارة كثيراً في الشجارات، والاختلافات بين الناس في المجتمع، بغرض التظاهر بالقوة رغم الفشل.

ونقرأ في القسم الاجتماعي للجريدة أخبار تخص المجتمع والرأي العام، كأخبار الصحة والتضامن والنقابات، فنقرأ الخبر التالي: " الأمين العام لنقابة عمال قطاع الفلاحة: الأشعة والتحاليل والفحص الطبي "باطل" لـخمسين ألف عامل"، ويتعلق الأمر بالاتفاقية الموقعة بين وزارتي الفلاحة والصحة، تفضي بالتكفل بعمال وموظفي قطاع الفلاحة البالغ عددهم حوالي 50 ألف عامل، وتعمل جريدة "النهار أون لاين" على إبراز هذا النوع من الأخبار بتوظيف كلمات باللهجة العامية المحلية، لتصل إلى الجمهور المقصود مباشرة، فكلمة "باطل" هنا يراد بها مجانية الفحص والتحاليل التي يستفيد منها عمال الفلاحة، كما نقرأ في نفس الصفحة:" إعفاء المصابين بالأمراض المزمنة من "الكونطرول" القبلي لصرف الأدوية – الموافقة ستكون بين الصيادلة والأطباء المستشارين إلكترونيا"، ونلاحظ استخدام كلمات منقولة مباشرة من اللغة الفرنسية، ككلمة" كونطرول" contrôleالتي تعني الفحص، وهو نفس الأسلوب الذي تستخدمه جريدة "النهار أون لاين" في نشر أخبار المجتمع، والتركيز على الجرائم وأحداث القتل وغيرها، وهو ما يحمل قيم العنف والإجرام، كالأخبار المنشورة في الصفحة التاسعة ومنها: "شقيقان يستدرجان (كلونديستان) clandestinويعتديان عليه ويحاولان سرقة سيارته ببوزريعة"، وجاءت كلمة كلونديستان باللغة الفرنسية، ولكنها توظف في اللهجة العامية الجزائرية والمقصود منها سائق سيارة الأجرة غير القانوني، أو غير الحائز على رخصة، حيث تم الاعتداء على السائق بالسكين، ونجد أيضاً: "المتهم قال إنه كان مهددا بالسجن وأن الضحية هو من قاومه–(طاكسيور) taxieur يحاول قتل مجوهراتي للسرقة وتسديد ديونه"، وجاءت كلمة "طاكسيور" بالفرنسية أيضا لتعبّر عن سائق سيارة الأجرة، وفي خبر آخر: "سبع سنوات لطيار(ستاجيار) stagiaire بتهمة تهريب (الكاشيات) عبر رحلات الجوية الجزائرية"، وجاءت كلمة "ستاجيار" بالفرنسية لتعبر عن طيار متربص، يقوم بتهريب الحبوب المهلوسة، والتي ذكرت بالفرنسية أيضا ولكن باللهجة العامية "الكاشيات"، ويُعرف أن اللهجة العامية الجزائرية يتم فيها استخدام الكثير من الكلمات المنقولة من اللغة الفرنسية، والشائع توظيفها في الحديث اليومي للمجتمع.

وتولي جريدة "النهار" في موقعها الإلكتروني الأهمية البالغة للأخبار التي تحوي قيم العنف، وهو توجه يقول عنه الباحث "حجام الجمعي":" برغم من كون الصحافة أصبحت من أهم الوسائل التي تقوم بتشكيل وصناعة الرأي العام، لكنها تراجعت اليوم عن آداء أدوارها الثقافية، وأفرغت من حمولتها القيمية السوسيوثقافية، لتشحن بقيم ربحية تجارية، بتوظيف لغة غير منقحة وتزيد بذلك الأزمة البنيوية والأخلاقية القيمية للصحافة".[1]

وجاءت معظم الأخبار الوطنية لموقع "النهار أون لاين" في عدد يوم 03 جويلية بتوظيف كلمات منقولة من اللغة الفرنسية، كالأخبار التالية: "مثلا أمس أمام نيابة محكمة سيدي امحمد في قضية مجمع معزوز: أويحي وسلال أمام (البروكيرور) procureurفي قضية فساد جديدة– ووزيرا النقل والصناعة السابقان زعلان ويوسف يوسفي تم التحقيق معهما أيضا"، فبرغم المكانة التي كان يتمتع بها كل من الوزير الأول السابق "أحمد أويحي" وكذا "عبد المالك سلال"، إلا أنهما تم توقيفهما واستدعائهما

[1]– مقابلة مع **الدكتور حجام الجمعي**، أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، عبر موقع التواصل الفيسبوك، يوم 08 أوت 2019، على الساعة 11:20.

للمحاكمة، في إطار التحقيق في قضايا الفساد التي يطالب بها الحراك الشعبي في الجزائر منذ يوم 22 فيفري 2019، كما نجد التوظيف المتعمد للكلمات الفرنسية ككلمة (بروكيرور) التي تعني وكيل الجمهورية، والتي تستعمل كثيرا في اللهجة العامية، ويعود العدد إلى تداعيات استقالة رئيس المجلس الشعبي الوطني"معاذ بوشارب" فنقرأ: " تكليف النائب عبد الرزاق تربش بتسيير شؤون المجلس مؤقتا- (مول الكادنة) cadenas يستقيل ومقر البرلمان محرّم على حكومة بدوي"، ووظفت عبارة بالعامية هي (مول الكادنة) أو صاحب القفل، وهو ما لُقب به رئيس المجلس الشعبي الوطني المستقيل، نسبة إلى قضية استعماله القفل الحديدي، لغلق باب البرلمان لمنع دخول رئيسه الأسبق الذي طرد من منصبه، وفي الحقيقة العبارة تحوي كلمتين واحدة باللهجة العامية وهي (مول) أو صاحب، وكلمة بالفرنسية وهي الكادنة أو القفل، بالإضافة إلى قضية استدعاء النجم الرياضي "بلال دزيري" كشاهد في قضية شجار:" استدعاء اللاعب السابق "بلال دزيري" كشاهد في قضية شجار بين (ماصو) وإمام"، والماصو macon هو التسمية بالفرنسية للبنّاء، ويعود المشكل في القضية إلى قيام اللاعب بتشييد طوابق إضافية في منزله من دون رخصة بناء، ويعرف على المجتمع الجزائري بالتوظيف اليومي لكلمة ماصو الفرنسية، حيث لا توجد كلمة تقابلها باللهجة العامية.

ونلاحظ توظيف الكلمات المستعارة من لغة موليير في أخبار المجتمع، فنقرأ: "شاب يحاول الانتحار بعد منعه من عرض (باراسولات) parasols على الشاطئ في سكيكدة"، والمقصود من الكلمة الفرنسية (باراسولات) المضليات الشمسية، التي منعته السلطات من عرضها في إحدى الشواطئ، ومن الشائع استخدام الكلمة الفرنسية باراسول نظرا لعدم وجود كلمة ترادفها في اللهجة المحلية، وفي خبر آخر نقرأ: "شباب يغلقون مقر بلدية سوق الحد بغليزان للمطالبة برحيل (المير) le maire ومجلسه"، وجاءت كلمة المير بالفرنسية بمعنى رئيس البلدية، وهي الكلمة المعربة في اللهجة العامية الجزائرية، فلا وجود لكلمة أخرى بالعربية تعوضها.

بينما نقرأ في العدد الخاص بيوم 4 جويلية بعض العناوين المتعلقة بأخبار المنوعات بتوظيف كلمات باللهجة العامية، فنقرأ: " بالإضافة إلى محلات الأكل السريع والباعة العشوائيين-(الزردات) تسمّم أزيد من 10 آلاف جزائري سنوياً"، وهي دعوة للتحسيس بمخاطر تناول المأكولات التي تطبخ في الأعراس والحفلات، وهي المقصودة من الكلمة العامية (الزردات) التي تعني ولائم، ومن تلك التي تقدم في محلات الأكل السريع والباعة الفوضويين، بالإضافة إلى استعارة كلمات من اللغة الفرنسية، مثل مانجده في الخبر التالي:" زخات أمطار الصيف تكشف (بريكولاج) bricolage التهيئة العمرانية في الجلفة"، لكشف عمليات الترقيع التي وظفت بدلها الكلمة الفرنسية (بريكولاج) التي تعني العمل السريع دون براعة، ووظفت الكلمة نظرا لاستخدامها المفرط في قاموس الشارع الجزائري، وذلك للتحسيس بمخاطر أعمال التصليح والترميم التي تطال مختلف المنشآت والأماكن العمومية.

2.2.8. تحليل موقع "الشروق أونلاين":

نلاحظ تركيز موقع "الشروق أونلاين" في عدد يوم 1 جويلية على لغة المحاكم والعدالة، فوردت العديد من الأخبار المتعلقة بتوقيف مسؤولين وأقاربهم في قضايا الفساد، ويدخل ذلك في إطار استجابة السلطة لمطالب الحراك الشعبي في الجزائر، فجاء العنوان الرئيس في الصفحة الأولى كالتالي: "المكتب يسحب منه الثقة والنواب يطالبونه بالاستقالة فوراً- الساعات الأخيرة لبوشارب في البرلمان"، ويتعلق الأمر بخبر استقالة رئيس المجلس الشعبي الوطني معاذ بوشارب، بالإضافة إلى توقيف عدد من المسؤولين الكبار، كشقيق الرئيس المتنحي السعيد بوتفليقة، والجنرال طرطاق وتوفيق، مع رئيسة حزب العمال لويزة حنون، حيث نقرأ: "قاضي التحقيق العسكري بالبليدة يثبت التهم ضدهم".

ولا تخلو الجريدة في هذا العدد من لغة الغضب والتذمر التي تتعلق بالاحتجاجات المستمرة للمواطنين في مختلف ربوع الوطن، للتعبير عن مشاكلهم وانشغالاتهم اليومية، فنجد"عمال مصنع "بوقلاز" يدخلون في احتجاج ويطالبون بحل مشاكلهم في الطارف"، بينما قام مواطنون بغلق الطريق بين بجاية وتيزي وزو بأكياس النفايات احتجاجاً على تراكم الأوساخ بالمنطقة، فنفهم من كل هذه الأخبار حرص جريدة "الشروق أون لاين" على نقل معاناة المواطنين، وأخبارهم ومشاكلهم وذلك بتوظيف كلمات ومواضيع الواقع المعيش، حتى تكون أكثر قرباً منهم.

ويواصل موقع "الشروق أون لاين" التطرق لأخبار المحاكم والعدالة، وذلك بالحديث عن إجراءات الدولة ضد المفسدين، وتمرير المزيد من قيم العدل والحق والحساب، حيث تركز في عناوينها الرئيسية على تمديد حبس رجل الأعمال "طحكوت محي الدين" و"يسعد ربراب" مع "علي حداد"، نظرا لرفض غرف الاتهام الإفراج عنهم، كما تواصل سرد أجواء المجلس الشعبي الوطني الذي يعرف رفضا شعبيا لرئيسه هذه الأيام، فنقرأ: "أجواء (الكادنة) تخيّم على هيئة تشريعية مغضوب عليها شعبياً- بوشارب ممنوع من اختتام دورة البرلمان"، ونلاحظ استعارة الجريدة أحياناً لألفاظ من اللغة الفرنسية توظّف في اللهجة العامية الجزائرية،ككلمة الكادنة cadenas التي تعني القفل المعدني، والمستعملة كثيرا في المجتمع الجزائري، بعد حادثة قفل مقر المجلس ضد رئيسه الأسبق المطرود.

واستعملت في العدد الخاص بيوم 3 جويلية عبارات باللهجة العامية الجزائرية، فنجد في الأخبار السياسية وبعد استقالة رئيس المجلس الشعبي الوطني "معاذ بوشارب" المرفوض شعبياً، خبرا يحمل عبارة عامية، فنقرأ: "سقوط الباء الثاني.. طلبة يحتفلون ونواب يرددون: "صحّ النوم يا بوشارب"، والمتتبع للشأن السياسي الجزائري يعلم أن عبارة "صح النوم" هي عبارة قالها السيد بوشارب في إحدى المناسبات، للذين كانوا ضد سياسة الرئيس المتنحي عبد العزيز بوتفليقة، مخاطبا إياهم بكونهم ليسوا على صواب، بل هم نائمون لأن الحياة الجميلة لا يوفرها سوى الرئيس بوتفليقة، لذلك وظفت الجريدة هذه العبارة بغرض الاستهزاء بالرجل وبعبارته الشهيرة، وفرحة الطلبة جعلتهم يتوعدون المسؤولين الفاسدين "ماراناش حابسين -وسجن الحراش في انتظاركم"، أي أنّهم عازمون على مواصلة الحراك، والسجن هو نهاية الفاسدين، حيث تم استعمال عبارة باللهجة العامية وهي (ماراناش حابسين)، والمقصود منها لسنا متوقفون، بل نحن عازمون على محاربة المفسدين، كما نجد توظيف اللغة الفرنسية في الخبر المتعلق بانتحار ثلاثة تلاميذ بعد رسوبهم في امتحان شهادة التعليم الأساسي، بعنوان" البيام يقتل ثلاثة تلاميذ"، و(البيام) BEM هو القراءة المختصرة لشهادة التعليم المتوسط(Brevet d'enseignement moyen) باللغة الفرنسية، وهي اللفظة المستعملة كثيرا في اللهجة العامية الجزائرية، وهي الكلمة المتداولة في المجتمع خاصة وأن التعليم سابقا في الجزائر كان يتم بنسبة كبيرة باللغة الفرنسية.

ويواصل موقع "الشروق أون لاين" في توظيف قاموس العدالة والمحاكم، وذلك من خلال تداعيات توقيف مسؤولين سياسيين كبار والتحقيق معهم، فنقرأ: "الدرك يواصل سماع المعنيين والقضاء يحقق ويفتح الملفات: الفضائح النائمة تخنق الحاشية- ولد عباس وبركات أمام المحكمة العليا، والدرك يحقق مع اللواء هامل وعائلته في قضية (البوشي)"، واستعملت هنا لفظة باللغة الفرنسية وهي البوشي le boucher التي تعني الجزّار، وهو ما لُقّب به المتورط في قضية المخدرات الشهيرة.

3.2.8. تحليل موقع "الخبر أونلاين":

يتضمن العدد الخاص بيوم 1 جويلية 2019 لموقع "الخبر أونلاين" قاموسا لغويا يجمع الكثير من القيم السلبية كالغضب والتذمّر والأسف وغيرها، وهو ما نقرأه في الصفحة الرئيسية من الجريدة، حيث تكتب:" بلماضي يطرد أحد الأعوان المرافقين للمنتخب

الوطني بعد تصويره فيديو في غرفة تغيير الملابس"، ويفهم من الخبر أن الناخب الوطني لكرة القدم الجزائري "جمال بلماضي" في حالة غضب جرّاء قيام أحد الأعوان المرافقين له بتصوير فيديو داخل غرفة الملابس، عقب فوز المنتخب الجزائري ضد السينغال، وجاء القرار ليؤكد رئيس المنتخب أنّه صارم جدا، ولا يتسامح مع التهاون واللامبالاة، وأولت الجريدة أهمية لمعاناة المواطنين جراء النيران التي شبت في مناطق مختلفة من الوطن، فنقرأ: "حريق مهول في المنطقة الصناعية بأرزيو تجهل أسبابه"، حيث تضمن الخبر قيمة التذمر لدى المواطنين جراء الحريق الذي شب بالمنطقة الصناعية البتروكيماوية لأرزيو بالغرب الجزائري، ونستخلص تركيز الجريدة على الأخبار السلبية والحزينة والمؤسفة.

ويواصل موقع صحيفة الخبر تركيزه على الأخبار التي تحمل القيم السلبية المتمثلة في الغضب واليأس والعنف، من خلال أخبار محاولات الانتحار والاحتجاجات وغيرها، فنقرأ:" محتج يضرم النار في جسده بسيدي بلعباس وسط غمرة الاحتجاجات"، حيث عرفت المواقع المحاذية لمزرعة عبد الصمد شرق مدينة سيدي بلعباس احتجاجات، دفعت شاب في العقد الثاني على إضرام النار في جسده، بينما قام مواطنون من سوق الحد بولاية غليزان بغلق مقر البلدية، مطالبين برحيل رئيسها وحاشيته، وتتجلى قيمة اليأس في خبر انتحار تلميذين بعد رسوبهما في شهادة التعليم الابتدائي، وفي العدد قيمتي العقاب والعدل من جهة والعنف من جهة أخرى في الخبر المتعلق بتحرير فتاة من قبضة مختطفيها بولاية بشار، حيث يتجلى الجزاء والعقاب في عمل الشرطة الصارم من أجل تحرير المواطنين من المجرمين، ونقرأ خبرا آخر يتعلق بتفجير انتحاري نفسه في تونس العاصمة بحزام ناسف، عندما كانت تلاحقه وحدة أمنية، ونلاحظ بالتالي تركيز الجريدة على قاموس لغوي يحوي عناوين ذات علاقة بالاختطافات والاعتداءات.

ونقرأ في الخبر المزيد من عناوين أخبار الحزن والمآسي والغضب، والتي يكتبها في الغالب المراسلون الصحفيون، ففي عدد يوم 4 جويلية 2019 خبر وفاة أربعة أشخاص من عائلة واحدة في حادث مرور أليم بولاية الجلفة، حيث تحصد الطرقات عشرات الضحايا يوميا في الجزائر، وهو ما يدخل الألم والحزن لدى العائلات، ونجد بالمقابل بعض العناوين التي تحوي أخبارا سارة، من خلال إبراز عمل قوات الأمن على توقيف الأشرار والمجرمين، فنقرأ: "توقيف ثلاثة داعمين للإرهاب"، وهي العمليات المستمرة يوميا من طرف عناصر قوات الأمن، ويتعلق الخبر بعملية توقيف ثلاثة متهمين بدعم الإرهاب بولايتي خنشلة وباتنة، بالإضافة إلى "تفكيك شبكة للتهريب الدولي للسيارات في تلمسان"، و"حجز 12 قطعة أرض منحت لرجل الأعمال "علي حداد" بولاية البويرة"، وجاءت العناوين الإخبارية هذه المرة قصيرة وبتراكيب بسيطة، ولابد من التفرقة بين المحرّر éditeur والمخبر reporter فالأول يقوم بوظيفة لغوية من شأنها الاعتناء بلغة الخبر، بانتقاء ما يناسب التعبير من مفردات(الناحية المعجمية) وما يحتاجه من تراكيب(الناحية اللغوية)، أما المخبر أو المندوب فهو معني بالحصول على الخبر من مصادره.[1]

ولكن الملاحظ أنّ موقع "الخبر أونلاين" يعتمد بنسبة تقارب 100% على اللغة العربية الفصحى بينما تكاد تنعدم فيه اللهجة العامية، عكس موقعي النهار والشروق اللذان يعتمدان كثيرا على العامية والكلمات الأجنبية بهدف استقطاب عدد أكبر من الجمهور الذي يفضل تصفح المواقع بالعامية.

[1]- نبيل حداد، **في الكتابة الصحفية**، دار الكندي للنشر، عمان، 2002، ص 258.

3.8. إجراءات الصدق والثبات

نقصد بصدق التحليل على أنه "دراسة أو اختبار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة محل الدراسة ومدى صلاحيتها في توفير المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراسة"،[1] وبناء على ذلك، تم توزيع دليل استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المختصين، بهدف إبداء ملاحظتهم عليها، أما الثبات فهو الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين، الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المضامين الإعلامية.[2] واعتمد الباحث على تحكيم مجموعة من الأساتذة الذين عرضت عليهم استمارة التحليل،[3] ودليل التعريفات الإجرائية، بعد اختيار العينات بشكل عشوائي، وبناء على نتائج الترميز، قام الباحث بتطبيق معادلة "هولستي Holsti " لقياس درجة التجانس بين المحللين، وتتمثّل المعادلة في:

معامل الثبات= ن (متوسط الاتفاق بين المحللين) / 1+(ن-1) (متوسط الاتفاق بين المحللين).

ويمثّل ن عدد المحكّمين، وجاءت النتائج المتحصل عليها كالآتي:

- **نسبة الاتفاق بين المحللين:** - بين أ و ب: 0.78 - بين ب و ت: 0.78
  - بين أ و ت: 0.75 - بين ب و ث: 0.74
  - بين أ و ث: 0.58 - بين بين ت و ث: 0.65
- **متوسط الاتفاق** =0.78+0.78+0.75+0.74+0.58+0.65/6 = 4.28/6 = 0.71

وبالتطبيق نتحصل على معامل الثبات كالآتي:

- **معامل الثبات**= 4× 1/0.71+(1-4) ×0.71 = 2.84/3.13 = 0.90

ومنه نجد أن النسبة المتحصل عليها تتوافق مع النسبة التي حددّها "برنار برلسون Bernard Berlson " والتي يجب أن تكون بين0,78 و 0,99

9. نتائج الدراسة الميدانية

- تعتمد معظم مواقع الصحف المدروسة على كلمات وعبارات من اللهجة العامية الجزائرية، سواء باستخدام أمثال شعبية أو عبارات متداولة، أو بتوظيف كلمات عامية ترى الصحف أنها الأقدر على توصيل الأفكار المراد إيصالها، ويرى الباحثون أن استعمال الفصحى بدأ يتراجع، فيقول الباحث "عبد العالي يوسفي": " تعالج الصحف المواضيع الجادة بلهجة عامية

[1]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص ص 113-114.

[2]- المرجع نفسه، ص 115.

[3]- الأساتذة المشاركين في التحكيم: الدكتورة وردية راشدي من جامعة يحي فارس المدية، الدكتورة فاطمة تيميزار من جامعة محمد بوضياف المسيلة، الدكتور حجام الجمعي من جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الدكتور إيدير معياش من جامعة يحي فارس المدية.

أو دارجة، مع كثرة الأخطاء في النحو والصرف، ووجود أخطاء إملائية لا تغتفر، تؤدي إلى تغيير المعنى والمقصود من الرسالة الإعلامية".[1]

- يعتمد الصحفي لتقديم المادة الإعلامية على قوالب وأنواع صحفية مختلفة كالخبر، المقال التحليلي، والتقرير.. إلخ، وهذا حسب طبيعة الموضوع المراد، وكشفت الدراسة عن استخدام اللهجة العامية في مختلف هذه الأنواع الصحفية في المواقع الإلكترونية المدروسة، حيث سجل قالب الخبر الصحفي أكبر استخدام للهجة العامية من مجمل القوالب التحريرية، ويعود ذلك لكون المواقع المدروسة تابعة ليوميات إخبارية بالدرجة الأولى.
- معظم المواقع تستخدم العامية في المجال الرياضي بنسبة أكبر مقارنة بالمجالات الأخرى، حيث أن طبيعة المجتمع الجزائري المشكل في صفة الجمهور القارئ مرتبط بصفة كبيرة بهذا المجال سواء من حيث معايشته أو من خلال الاطلاع اليومي على ما ينشر حوله، وتلجأ المواقع للعامية من أجل رفع عملية الإقبال، بالإضافة إلى المجال الرياضي نجد أيضا المجال السياسي والاجتماعي احتلت العامية منهما حيّزا معتبرا.
- تسنخدم اللهجة العامية في المواقع المدروسة في شكل شعارات عامية أو أمثال شعبية، أو نكت للدعابة، وتختلف أهداف استعمالها من حال إلى أخر، فأحيانا يكون الدافع لتحقيق أكبر قدر من المقروئية، وأحيانا يكون الدافع سياسيا يتعلق بالخط الافتتاحي للصحيفة، فيرى الباحث "سامي علي مهني" أنّه ": "للأسف الفصحى بدأت في الاندثار مع بروز الإعلام الإلكتروني، ووقعت هذه اللغة بيد ثلة من الأفراد يحاولون العبث والتلاعب بها، لتجسيد الرداءة على مستوى الشبكات الإعلامية الإلكترونية".[2]
- إن حضور اللهجة العامية في مواقع الصحف المدروسة وخاصة صحيفتي "النهار أون لاين" و"الشروق أون لاين" يعد معتبراً جداً، حيث تم التوصل إلى هذا النتيجة من خلال المؤشرات التي تم استعمالها كالمساحة والتكرار وموقع النشر ووسائل الإبراز من عنوان وغيرها، حيث سجلت استعمال شبه منتظم للهجة العامية في جميع صفحات موقع "النهار أون لاين" من خلال الأعداد الأربعة محل الدراسة.
- تلجأ مواقع الصحف المدروسة إلى تطبيع وتطعيم اللهجات العامية ببعض الكلمات الأجنبية التي تتسلل أيضا إلى اللغة الفصحى، حيث يعتبر استخدام اللغة الأجنبية في الأقطار العربية مؤشراً على التركة الاستعمارية التي خلفتها سنوات الاحتلال، وتستخدم في العديد من المناسبات كلمات أجنبية نتيجة استعمالها اليومي في المجتمع، وبسبب عدم وجود كلمات بديلة لها في اللغة العربية، بينما يرجع المستشرق الألماني "ولهام سبيتا" سبب ذلك إلى صعوبة اللغة العربية حيث قال:" تعتبر اللغة العربية لغة بالغة الصعوبة، ولهذا هجرها العرب وراحوا يستعملون العامية في حياتهم اليومية، فلو كانت

[1]– مقابلة مع الدكتور **عبد العالي يوسفي**، أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال، بجامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، عبر موقع الفايسبوك، يوم 30 جويلية 2019، على الساعة: 08:15

[2]– مقابلة مع الباحث **سامي علي مهني**، أستاذ باحث في الإعلام والاتصال، بجامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، عبر موقع الفايسبوك، يوم 03 أوت 2019، على الساعة 12:50

مرنة وسهلة لأعتمدها العرب في استعمالهم وتفكيرهم، لذا فإن الاعتماد على العامية هو الحل الوحيد لتلخيص العربية من جمودها وتقوقعها".[1]

- تسعى معظم مواقع الصحف الجزائرية إلى توظيف كلمات منقولة مباشرة من اللغات الأجنبية خاصة اللغة الفرنسية، دون تقديم مرادف لها باللغة العربية، ويرى المتبعون أنّ سبب ذلك يعود للاستعمال المتزايد لتلك الكلمات في المجتمع، ولقدرة الكلمات المنقولة إيصال المعنى المراد مباشرة، ومن أجل تبسيط الأسلوب وتحقيق أكبر قدر من الجمهور، ويرى الباحث "نبيل شايب": " رغم تسهيلها للفهم للقارئ إلا أنه ما يعاب على استخدام العامية هو حدوث الاضطراب الاصطلاحي، خاصة عندما تنقل بعض الكلمات من اللغات الأجنبية إلى العربية، وهذا ما يحدث إشكالا في فهم المعنى ومغزى المضمون".[2]
- وجود عدد معتبر من الأخطاء الأسلوبية والتحريرّية في مواقع الصحف المدروسة، يمكن إرجاع أسباب ذلك حسب الباحث "تيسير أبو عرجة" إلى عدة عوامل: أولها عامل السرعة وخصوصاً في التحرير الإخباري الذي يجعل من الصعب على الصحفي أن يجد الوقت الكافي لكتابة القصة الصحفية بأقوى أسلوب وأسهله، كما أن طبيعة القصة الصحفية تستلزم وجود عامل السرعة أيضاً، أما العامل الثاني، فيتعلق بجمهور القراء أنفسهم، وبعا لم السرعة، ذلك لأن الكثير من القراء يريد أن تقدم لهم القصص الإخبارية في أسلوب سهل لا يدعو إلى تعمق في التفكير، والعامل الثالث، يتمثل في أن غالبية القراء من أواسط المثقفين الذين لا يمكنهم فهم الأساليب الأدبية الرفيعة بسهولة ويسر، ويتم لذلك اللجوء في مخاطبتهم إلى الأسلوب الصحفي السهل.[3]
- اعتماد معظم مواقع الصحف المدروسة على القوالب الجاهزة التي تصب فيها المادة الصحفية، فلو تتبعنا طريقة كتابة خبر معين في عدد ما، لوجدنا أن صياغة الخبر تكاد تكون متماثلة من حيث المفردات المستخدمة، والأساليب التعبيرية في أغلب الصحف، وأحيانا تعاد تقريبا نفس العناوين بنفس الكلمات والعبارات، ويقول في هذا الصدد الباحث "رضوان جدي":" أفرغت اللغة العربية من جماليات الشكل والمضمون على شبكة الأنترنت، نتيجة التكرار والسعي نحو السبق الصحفي على حساب مصداقية المعلومة وأسلوب نقلها، دون مراعاة قالب اللغة الإعلامية الذي يرتكز على البساطة والوضوح".[4]
- يلجأ الصحفيون في الكثير من الأحيان إلى التراكيب المعقدة والجمل الطويلة سواء في العناوين أو في المتن، بهدف تقديم كل المعلومات اللازمة، ولكن يجهلون أنّ ذلك يؤدي إلى صعوبة الأسلوب، وإلى تنفير القارئ من متابعة الخبر، لأنه يبحث عما هو سهل.

---

[1]- نسيم الفوري، **الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية**، سلسة أطروحات الدكتوراه، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص 159.

[2]- مقابلة مع **الدكتور نبيل شايب**، سبق ذكرها.

[3]- تيسير أبو عرجه، **فن المقال الصحفي**، عمان، دار مجدلاوي، 2010، ص ص117-118.

[4]- مقابلة مع الدكتور **رضوان جدي**، أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال، بجامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، عبر موقع الفايسبوك، يوم 29 أوت 2019، على الساعة 14:00.

10. أهم توصيات الدراسة

- ضرورة تشجيع اللغة العربية الفصحى وإعادة بعثها من جديد، وبالموازاة مع ذلك يمكن توظيف اللهجة العامية ولكن بأسلوب محترم ومقبول.
- تلقين الجمهور الرياضي أبجديات اللغة العربية لترسيخها لديهم، ولإثراء رصيدهم اللغوي أكثر.
- التقليل من استعارة المفردات الأجنبية، وضرورة تقديم مرادفاتها بالعربية إن تم اللجوء إليها.
- التركيز الجيد للصحفيين عند التحرير في الإعلام الإلكتروني، والابتعاد عن السرعة والتكاسل، بهدف القضاء على الأخطاء اللغوية الفادحة.
- العودة إلى مطالعة أمهات الكتب باللغة العربية، للعودة لتوظيف الأساليب والعبارات اللغوية السليمة.
- العودة إلى الاستعانة بالمدققين والمصححين اللغويين، مثل ما كانت تقوم به الصحافة المطبوعة، لأن ذلك سيمكن من تفادي لغة رديئة.

خاتمة

تعد اللغة العنصر الرئيسي لنقل المادة الإعلامية، فإذا تم احترامها وتوظيفها بشكل منطقي وصحيح، يؤدي ذلك حتما لفهم الرسالة الإعلامية، وإيصال الهدف الذي يريده الإعلامي، وأصبح اليوم من الضروري جدا التزام الصحف سواء الإلكترونية منها أو الورقية باحترام قواعد اللغة العربية، وتوظيفها بشكل دائم من أجل استمراريتها ونموها، وبالمقابل يمكن اللجوء إلى اللهجة العامية ولكن في حدود المعقول، كما يفضل ترك اللغات الأجنبية للصحف الناطقة بها، من أجل عدم التشويش على اللغة الفصحى، وخلق جمهور متذوق للغته الأصلية.

مراجع ومصادر الدراسة

الكتب باللغة العربية

- أبو عرجه تيسير، **فن المقال الصحفي**، عمان، دار مجدلاوي، 2010.
- الشريف سامي، ومنصور ندا أيمن، **اللغة الإعلامية المفاهيم– الأسس– التطبيقات**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.
- الشميمري فهد بن عبد الرحمن، **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام**، دار إقرأ الدولية، مصر، 2011.
- المشاقبة بسام عبد الرحمن، **الإعلام والسلطة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- حداد نبيل، **في الكتابة الصحفية**، دار الكندي للنشر، عمان، 2002.
- رشوان حسين عبد الحميد، **الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.
- عبد الحميد محمد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار الهلال، بيروت، 2009.
- عبد العزيز شرف، **اللغة الإعلامية**، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.
- محمد سالم رشاد، **ضعف الآداء اللغوي في وسائل الإعلام أسبابه وعلاجه**، جمعية حماية اللغة العربية، القاهرة، 2001.
- مرتاض نفوسي لمياء، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.

– نادر محمد، السيد عبد الحكيم، **لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال: دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الإذاعية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

– وحيد دويدري رجاء، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000.

الكتب باللغات الأجنبية

- BARDIN Laurence, **L'analyse de contenu**, PUF, Paris, 1977.
- Bonneville Luc et autres, **Introduction aux méthodes de recherche en communication,** édition Gaëtan Morin Cheneliere Education, 2007.
- Kaufmann Jean-Claude, **L'entretien compréhensif,** édition Nathan, paris, 2001.
- LEBARON Frédéric, **la sociologie de A à Z- 250 mots pour comprendre**, édition Dunod, paris, 2009.

المقالات والمجلات العلمية

– المليح حلواني فادية، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد الثالث، 2015.

– الحداد عبد الوهاب بن عبد العزيز، **الإعلام واللغة العربية الفصحى**، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد 14، فيفري 2021.

– زبار الحمداني خديجة، **"اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز أنموذجا –آثار ومتطلبات"**، مجلة مداد الآداب، قسم اللغة العربية، الجامعة العراقية، كلية الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019/2018.

– عطيطو أحمد محمد أبو الوفا، **اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول**، منشورات شبكة الألوكة، 2015.

الأطروحات

– نسيم الفوري، الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، سلسة أطروحات الدكتوراه، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.

المؤتمرات والملتقيات

– الغامدي قينان عبد الله، **التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2012.

– غيطاس جمال محمد، **الإعلام والإبداع في ظل ثورة المعلومات: الصحافة الإلكترونية والإبداع المفتوح**، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في دعم الديموقراطية وحرية التعبير والرأي، كوالالمبور، ماليزيا، 2011.

المقابلات

– مقابلة مع الدكتور **نبيل شايب**، أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال بجامعة يحي فارس المدية، عبر البريد الإلكتروني.

– مقابلة مع الدكتور **رضوان جدي**، أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال، بجامعة محمد بوضياف المسيلة، عبر موقع الفيسيبوك.

– مقابلة مع الدكتور **حجام الجمعي**، أستاذ في الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، عبر موقع الفيسيبوك.

– مقابلة مع الدكتور **عبد العالي يوسفي**، أستاذ محاضر في الإعلام والاتصال، بجامعة محمد بوضياف المسيلة، عبر موقع الفيسيبوك

– مقابلة مع الباحث **سامي علي مهني**، أستاذ باحث في الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة، عبر البريد الإلكتروني.